ـ(138)ـ 3 ـ اللغة العربية باعتبارها لغة المسلمين كافة. 4 ـ التشريع الإسلامي المتناول لجميع نواحي الحياة. 5 ـ العبادات. وقد نمت عوامل تكوين الأمة الإسلامية فأصبحت تشمل الأعراف الاجتماعية الناشئة عن التزام الأحكام الشرعية والأخلاق الإسلامية، ثمل عادات الأعياد والزواج والأكل والشرب والزيارات والاتصال الجغرافي الذي يربط بين أجزاء العالم الإسلامي ووحدة الأهداف والآمال والتحديات(1) ولا عبرة بالانفصال الجغرافي اليوم فهو انفصال طارئ أوجدته العوامل الاستعمارية والسياسية والاحتلالات الغربية. وبهذا نجد ان الإسلام يقيم من أتباعه أمة متكاملة موحدة مصداقا لقوله تعالى الذي وصف المسلمين بالأمة فقال ?كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أهل الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ?(1) وقوله ?وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ?(3) وقال ?وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا?(4). مفهوم الدولة الإسلامية الأصل في المجتمع ان يكون لـه دولة تدير شؤونه وتهيمن على أموره، وبدونها تكون الأمور فوضى، والحياة مضطربة، يأكل فيها القوي الضعيف، ويظلم المتسلط المغلوب، ومن خصيصة البشر العدوان والظلم فإذا لم يكبح

_____

1 ـ أنور الجندي، معلمة الإسلام المجموعة الثانية 266. 2 ـ سورة آل عمران110. 3 ـ سورة المؤمنون 52. 3 ـ سورة البقرة: 143.